



التوزيع: محدود
E/ESCWA/SDP/87/20
٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨
ARABIC
الأصل: بالعربية



الأمم المتحدة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

شعبة التنمية الاجتماعية والسكان

تقرير الى اللجنة

عن
التدريب في مجال الدراسات السكانية
بمنطقة غربي آسيا

١- مقدمة

يهدف التدريب الى إكساب المتدربين مهارات ومعارف تطبيقية تفيدهم في أداء عملهم وترفع من كفاءتهم الانتاجية. والتدريب بهذا المفهوم يختلف عن التعليم الذي يهتم باعطاء الفرد عدة معارف ومهارات تساعده في حياته بشكل عام. اما التدريب فيركز على جوانب عملية بعينها، وهو بذلك جزء من العملية التعليمية ولكنه أكثر تخصصاً. ويلاحظ أن التدريب يستلزم في كثير من الأحوال إستخدام المعدات والالات.

من ذلك يتضح أن التدريب أداة أساسية للنهوض والتقدم في أي مجال من مجالات العمل؛ فهو الوسيلة الفعالة لتوفير العمالة القادرة على أداء المهام الموكلة اليها أو رفع كفاءتها. وقياسا على هذا يمكن القول بأن نجاح البرامج السكانية يعتمد على توافر العناصر المدربة القادرة على أداء المهام المطلوبة منها بوعي وكفاءة. فكثير من المشروعات التي تتوفر لها الاموال والاجهزة قد لا تحقق اهدافها لعدم قدرة العاملين بها على القيام بأعمالهم نتيجة لنقص تدريبهم.

والنهوض بالنشاطات السكانية يستلزم الاهتمام بالتدريب في المجالات السكانية. كما ان برامج التدريب يجب أن تتنوع حسب تنوع النشاطات السكانية وتباين مستوى العاملين فيها.

يهدف التدريب السابق على الالتحاق بالعمل الى إعداد فنيين قادرين على أداء العمل الذي يسعون الى الالتحاق به. أما تدريب العاملين فهو يهدف الى رفع كفاءتهم ومستوى أدائهم لأعمالهم

وإعترافاً بأهمية التدريب في النهوض بالعمل في المجالات السكانية المختلفة فقد وردت اربع توصيات عن التدريب في خطة العمل العالمية للسكان التي أقرها بالاجماع المؤتمر العالمي للسكان الذي إنعقد في بوخارست عام ١٩٧٤ ثم أكد ذلك من جديد في اجتماعه الثاني الذي عقد في المكسيك عام ١٩٨٤.

ونظراً لأهمية هذه التوصيات نورد نصها فيما يلي:

التوصية رقم (٨٢) من خطة العمل العالمية للسكان

من الأفضل أن تعالج مشكلة التدريب بطريقة مزدوجة: برنامج دولي للتدريب على المسائل السكانية يكون ملازماً لبرامج التدريب الوطنية والاقليمية، ويكون متكيفاً ومتلائماً مع الظروف القائمة في بلدان المتدربين ومناطقهم. ومع التسليم بتكامل النهجين فلا بد من إعطاء أولوية أعلى لنهج التدريب الوطني والاقليمي.

التوصية رقم (٨٣) من خطة العمل العالمية للسكان

التدريب على الديناميكيات والسياسات السكانية سواء كان على المستوى الوطني أو الاقليمي أو الدولي، يجب ان يكون متعدد التخصصات بقدر الامكان. ويجب ان يكون تدريب خبراء السكان مصحوباً

دائماً بتطوير المستقبل المهني للمتدربين في مجال تخصصهم. ويجب ألا ينحصر التدريب في التعامل مع المتغيرات السكانية، بل يجب ان يتعامل ايضا مع ترابط هذه المتغيرات بالمتغيرات الاقتصادية والسياسية.

التوصية رقم (٨٤) من خطة العمل العالمية للسكان

يجب ألا يكون التدريب في الجوانب المختلفة للنشاطات السكانية، بما فيها ادارة برامج السكان، مقصورا على المستويات العليا من التخصص، بل يجب أن يمتد الى العاملين في المستويات الأخرى، وان يمتد عند الحاجة، الى العاملين في الخدمات الطبية والخدمات الطبية المعاونة وخدمات الصحة التقليدية والى المشرفين على البرامج السكانية. وتدريب كهذا يجب أن يعطى قدرا مناسباً من المعرفة بحقوق الانسان بما يتفق والمعايير الدولية ووعياً بالجانب المتعلق بحقوق الانسان في المشاكل السكانية.

التوصية رقم (٨٥) من خطة العمل العالمية للسكان

يجب أن يمتد التدريب في المسائل السكانية الى القيادات العمالية والمجتمعية وغيرها من القيادات الاجتماعية والى كبار موظفي الدولة، لتمكينهم جميعاً من التعرف بطريقة أفضل على المشكلات السكانية في بلادهم ومحيطهم الاجتماعي والمساعدة في وضع السياسات التي تتصل بتلك المشكلات.

٢- البرامج التدريبية

تختلف البرامج التدريبية باختلاف أهدافها. فهناك أولاً، البرامج التدريبية التي تهدف الى تكوين كوادر فنية تعمل في المجالات السكانية. وهناك ثانياً، البرامج التدريبية التي تهدف الى رفع كفاءة المشتغلين في النشاطات السكانية. وهناك أخيراً، البرامج التي هدفها أن تنشر بين العاملين في المجالات المتصلة بالدراسات السكانية ما يلزمهم من معرفة بالعوامل السكانية وبأهمية مراعاتها في مجالاتهم.

١-٢ برامج إعداد الفنيين

تحقق كثير من المنظمات والمؤسسات اهداف التدريب المختلفة لكن بدرجات متفاوتة من الاهتمام بحكم طبيعتها. فهناك الجهات التي تهتم أساساً بإعداد الفنيين مثل الجامعات والمعاهد، ونذكر منها في منطقة الاسكوا الجهات التالية:

- ١- المركز الديموغرافي بالقاهرة.
ويمنح ثلاثة دبلومات.
- الدبلوم العام في الديموغرافيا
- الدبلوم الخاص في الديموغرافيا
- الماجستير في الديموغرافيا
- ٢- معهد الدراسات والبحوث الاحصائية بجامعة القاهرة.
ويمنح ثلاثة دبلومات
- دبلوم الاحصاء السكاني
- الماجستير في الاحصاء السكاني
- الدكتوراه في الاحصاء السكاني
- ٣- المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية ببغداد
ويمنح دبلوما في الاحصاء
- ٤- برنامج الدراسات السكانية بالجامعة الاردنية
ويمنح الماجستير في السكان
- ٥- برنامج الدراسات السكانية بجامعة حلب
ويمنح الماجستير في السكان
- ٦- برنامج الدراسات السكانية بجامعة الخليج بالبحرين
ويمنح دبلوماً في السكان.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الجهات أنشأت البرامج التدريبية بمساعدة صندوق الامم المتحدة للأشطة السكانية. ويلاحظ ان معظم هذه البرامج تعاني من نقص في عدد الخبراء. ومن الملاحظ أيضاً ان البرامج التي تعمل على المستوى المحلي وتمنح الماجستير، مثل برنامج الدراسات السكانية بالجامعة الاردنية وجامعة حلب، تعاني من زيادة عدد المسجلين بالدراسات التمهيدية للماجستير عن عدد الاساتذة اللازمين للإشراف عليهم وعن الحاجة المحلية الى تخرج هذه الاعداد. لذلك قد يكون من المفيد عدم التوسع في الدراسات العليا في السكان على المستوى المحلي وجعلها اقليمية بقدر الامكان. وهذا يستلزم دعم المؤسسات الاقليمية بالخبراء في المجالات السكانية المختلفة حتى يمكنها تخرج الاعداد القادرة فنياً والمطلوبة في المجالات المختلفة من النشاطات السكانية.

ومن الواضح ان المركز الديموغرافي بالقاهرة كان يقوم بدور هام في هذا المجال ولكن في السنوات الاخيرة ضعف دوره بالنسبة للمنطقة نتيجة لعوامل سياسية من ناحية، واستخدامه للغة الانجليزية في التدريس من ناحية اخرى، مما يمثل عقبة أمام بعض الدارسين.

لذلك فهناك حاجة الى وضع برنامج اقليمي، ودعمه، ليتولى إعداد الفنيين في المجالات السكانية المختلفة، مع استخدام اللغة العربية وتوفير العدد الكافي من الخبراء.

ولا شك ان دور اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) في برامج إعداد الفنيين دور مؤثر رغم الامكانيات المحدودة. ويتمثل هذا الدور في الاستجابة لطلب المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية بقيام المستشار الاقليمي للديموغرافيا وغيره من المستشارين والموظفين بتدريس بعض المواد. كذلك تشارك الاسكوا في الاجتماعات الدورية للجان الاستشارية الخاصة بدراسة ومراجعة برامج العمل لكل من المركز الديموغرافي بالقاهرة والمعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية. وقد قام المستشار الاقليمي للديموغرافيا بزيارة الى كل من جامعة حلب والجامعة الاردنية لتقديم المشورة فيما يتعلق بتطوير المناهج الدراسية.

ويقوم قسم السكان بالاسكوا بتزويد مكاتب تلك البرامج، وكذلك بعض العاملين بها، بمطبوعات الامم المتحدة الهامة والصادرة من الاسكوا أو الصادرة من قسم السكان بالامم المتحدة في نيويورك. وتعتبر هذه المطبوعات واحداً من المصادر الهامة لعرض القضايا والتقنيات المستحدثة في المجالات السكانية.

ويقوم قسم السكان بالاسكوا ايضاً بنشر البحوث والاعمال التي يقوم بها اساتذة تلك البرامج في المجلة نصف السنوية التي يصدرها قسم السكان بالاسكوا وبذلك يوفر للعاملين في تلك البرامج منبراً لنشر انتاجهم وتبادل المعرفة والخبرة.

٢-٢ برامج رفع كفاءة المشتغلين في المجالات السكانية ونشر المعرفة

يحتاج الكثير من العاملين في النشاطات السكانية الى الخدمات التدريبية لسببين:

أولاً- ان بعض العاملين إتتحقوا بالعمل في النشاطات السكانية قبل الحصول على القدر الكافي من التدريب.

ثانياً- ان بعض العاملين ليس لديهم الوقت او القدرة لمتابعة التطور في تقنيات العمل في النشاطات السكانية؛ ومن المعروف ان هذا المجال من المجالات التي يتلاحق فيها التطور بشكل سريع.

ومن ثم يجب تنظيم برامج تدريبية مختلفة للمشتغلين في النشاطات السكانية. هذه البرامج لا تتنوع من حيث الموضوع فقط ولكن ايضا من حيث المدة والطريقة لكي تتناسب مع احتياجات المتدربين وظروف عملهم. فمدة التدريب قد تكون بضعة ايام أو أسابيع وهي عادة فترة قصيرة اذا قورنت بالوقت اللازم لإعداد الفنيين والذي عادة ما يكون عدة سنوات أو أكثر. اما من حيث الطريقة فهناك العديد من الطرائق منها:

Workshop	- الدورة التدريبية
Seminar	- الندوة
In-house Training	- التدريب اثناء العمل
Study Tour	- الجولة الدراسية

الدورة التدريبية تنظم عادةً لتزويد مجموعة من الافراد بالمعلومات والمهارات التي تفيدهم في عملهم. وهذا التدريب قد يشمل اشياء استحدثت في ميدان العمل أو تأكيد أشياء ليست جديدة ولكن ثبت نجاحها في انجاز العمل بشكل أفضل. ويتم عقد الدورة التدريبية محلياً أو اقليمياً.

ويشارك قسم السكان بالاسكوا في هذا المجال بقدر مناسب. فقد تم عقد دورتين تدريبيتين، الاولى في عام ١٩٨٦ عن استخدامات برامج الحاسب الشخصي في التحليل الديموغرافي، وكانت مدتها أسبوعين. خصص فيها مكانان (مقعدان) لكل دولة من الدول الاعضاء في الاسكوا. وقد طلب من المتدربين العمل على تدريب زملائهم عند عودتهم الى بلادهم. وإدراكاً من الاسكوا لأهمية استخدام البيانات السكانية في رسم الخطط والمشروعات التنموية وايضاح التأثير المتبادل بين السكان والتطور الاقتصادي والاجتماعي، فقد نظمت الدورة التدريبية الثانية في ١٩٨٧ عن ديناميكيات السكان واحتياجاتهم الأساسية. وتمّ فيها عرض برامج الحاسب الشخصي الخاصة باسقاطات السكان وتقدير الاحتياجات الأساسية للسكان ودراسة العلاقة بين السكان والتنمية. وقد شارك في هذه الدورة ٢٨ متدرباً تمّ إختيارهم من العاملين في مجال التخطيط ورسم سياسات التنمية. وساهم في نشاطات هذه الدورة، من محاضرات وتدريب عملي، خبراء من منظمة العمل الدولية في جنيف وإدارة التعاون التقني لأغراض التنمية في نيويورك واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا في بغداد.

وتمّ في الدورة التدريب على برامج الحاسب الشخصي التالية:

- 1- Simulation Model on Population and Development.
- 2- An Introduction to Techniques of Population and Labour Force.
- 3- DEMPROJ : A Demographic Projection Model for Development Planning.

- ١- نموذج محاكاة عن السكان والتنمية.
- ٢- مدخل الى تقنيات السكان والقوى العاملة.
- ٣- (DEMPROJ) نموذج اسقاطي ديموغرافي عن التخطيط الانمائي.

ومن الجدير بالذكر أن هناك حاجة إلى نشر الوعي بأهمية الاستفادة من نتائج التعدادات السكانية والمسوح في رسم سياسات التنمية، وتكرار مثل هذه الدورة لمتدربين من المستويات العليا والمتوسطة في المستقبل.

أما بالنسبة للدورات التدريبية التي تتم على المستوى المحلي فإن الاسكوا تقدم خدمات المستشارين الاقليميين للمساهمة في إعداد وتنفيذ تلك الدورات، حيث تهتم الدول الاعضاء برفع مستوى العاملين وإعدادهم، خاصةً عند اجراء المسوح والتعدادات.

الندوة تعتبر وسيلة هامة لتدريب الفئات القيادية من المشتغلين خصوصاً عندما يشارك فيها عدد من الخبراء البارزين، حيث يتم عرض المشاكل والقضايا وتناقش طرق معالجتها. والاسكوا، ادراكاً منها لأهمية الندوات، حرصت على أن يشمل برنامج عملها عقد ندوة أو أكثر لمناقشة بعض القضايا السكانية. ففي نهاية ١٩٨٥ تم عقد ندوة اقليمية حول التعدادات العامة للسكان والمساكن في منطقة غربي آسيا. كما أن المستشارين الاقليميين و موظفي الاسكوا يشاركون في معظم الندوات المحلية والاقليمية ويقومون بدور فعال في تلك الندوات من حيث التخطيط لها أو تنفيذها.

ويعتبر التدريب اثناء العمل من الطرق الهامة لاكساب العاملين خبرات ومهارات تساعد على تقدم العمل وتقدمهم. وهذا النوع من التدريب يستلزم وجود خبير في موقع العمل ليووجه المشتغلين ويرشدهم. ويمكن ان يتم ذلك من خلال زيارة أحد الخبراء. ولذلك تعتبر زيارات المستشارين الاقليميين نوعاً من التدريب اثناء العمل.

كما تمثل الجولة الدراسية وسيلة للتدريب، حيث يطلع المتدرب على اساليب العمل في البلاد الاخرى وبالتالي يمكنه نقل تلك الاساليب والخبرات الى مكان عمله، وهذه تتم عادة في جهات عمل مماثلة لجهة عمله ولكن أكثر تقدماً.

٣- الاحتياجات التدريبية في المجالات السكانية في غربي آسيا

أولاً: إعداد الفنيين

هناك حاجة الى دعم برامج إعداد الفنيين في المجالات السكانية المختلفة (جمع البيانات - معالجة البيانات - تحليل البيانات) مع استخدام اللغة العربية في ذلك. ونظراً لأن حاجة كل دولة من المتخصصين محدودة، فيفضل أن يكون هذا التدريب على مستوى إقليمي بشكل يساعد كل دولة في الحصول على المتخصصين اللازمين لأعمالها.

ثانياً: استخدام المعلومات السكانية:

تعاني المنطقة من نقص التدريب والمعرفة في مجال تكامل الجوانب السكانية مع سياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية. لذلك من المفيد أن يتوفر تدريب عن السكان والتنمية للعاملين في المجالات الاجتماعية والاقتصادية ويمكن ان يتم ذلك بالتعاون مع البرنامج العالمي للتدريب عن السكان والتنمية Global Programme of Training in Population and Development.

